

## الابعاد الباراسايكولوجية بين الشخصية والحدث في فلم بيت الارواح

### ملخص البحث

لقد تمتع الموسيقىقار زرياب بمقام بارز ومكانة عالية في العالم العربي والاجنبي على السواء، وذلك لما قام به من ابتكارات وإنجازات علمية كبيرة في شتى مجالات الفنون الموسيقية والثقافية والاجتماعية، ومن خلال تأسيسه لأول مدرسة منهجية لنشر وتعليم الثقافة الموسيقية في المغرب العربي والأندلس، فكان بحق أحد علماءنا العظام الذين أناروا طريق العلم والمعرفة للأجيال اللاحقة وأصبح الأنموذج والقُدوة التي يحتذى بها، فهو صاحب المنهج العلمي في التعليم الموسيقي الذي سار على خطاه كل من جاء بعده.

يتكون البحث من خمسة محاور؛ تناولنا في المحور الاول منه الاطار المنهجي للبحث. وتطرق المحور الثاني الى أصل زرياب؛ وتاريخ ولادته ووفاته، واسباب هجرته من بغداد. وجاء في المحور الثالث زرياب فنان متعدد المواهب، وزرياب مبتكر وصانع للأعواد، وزرياب مبتكر الآلات الموسيقية الجديدة، اما المحور الرابع فقد تناول مدرسة زرياب الموسيقية المنهجية، ومميزات موسيقى زرياب، وأخيراً أختتمنا بحثنا بالمحور الخامس الذي ثبتنا فيه عدد من النتائج والتوصيات فضلاً عن المراجع العلمية التي اعتمدنا عليها في انجازنا للبحث.

م . شذى حسين محمد العالمي

## Abstract

Films are almost dealing with the Parapsychology as horror movies, that require a display and accurate watch for the purpose to recognize and know the nature and form of the case covered by the supernatural and treatment embodied in the film.

An overlap comes in the opinion of the researcher during the overlap of subject of the Parapsychology in the field of psychology and human nature, composition and psychological repercussions of their actions in life. So many of the films Parapsychology classified as horror movies.

The mazes can exercise influence on the human mind is closed using the features of most of the mazes leisure pavilions in the contemporary horror film. and the image of the fact that the pursuer through the maze of the endless acquires What to the richness and full of literature and mythology.

There are some examples of spaces of galleries, such as tunnels, the train station sub-systems and caves, ghost trains and subways.

Researcher was an example of a movie that dealt with one aspect Parapsychology Example movie )house of the spirits) & (Final Destination).

In this research the researcher analyzed the aspects Parapsychology in the movie (House of the Spirits) to reach areas of knowledge in the cases with the main character in the film.

## مقدمة

يعد الباراسايكولوجي هو المملكة الوحيدة للاستعلام الموضوعي الذي عرفت فيه جميع الظواهر سلبياً، عرف بتعايير استشفقت التفسيرات الطبيعية. ( جيمس الكوك ٢٠٠٣ ). وهو البحث عن الظواهر الخارقة مثل امتلاك المعلومات من الظواهر ما وراء الطبيعية، والقدرة على التحكم عن بعد، لقد حاولت معظم العلوم تفسير الظواهر الجديدة بالملاحظة كما حاول علماء دراسة الخوارق مراقبة الظواهر غير المفسرة. وفي أمريكا فقد قاد بانكي راين (١٨٩٥ - ١٩٨٠) تجارب الباراسايكولوجي في جامعة ديوك (Duke) عام (١٩٣٠) واستمر عمله في مركز راين للبحوث وفي مختلف المختبرات عبر البلاد حيث ركزت التجارب مبدئياً على الادراك ألاحسي (ESP) والتحكم عن بعد (Psycho Kinesis) والرؤية عن بعد والإسقاط النجمي.

وعلى أقل تقدير يوجد نصف دزينة من مراجعات في دراسة خوارق اللاشعور، وعلى أية حال فقد تميز البحث في هذا المجال بالمر والاحتيال والعجز في توثيق التجارب المسيطر عليها بشكل مناسب وتقييم البيانات الاحصائية<sup>٢٠١</sup>.

وكان من بين العديدين الذين استمروا في التوسع في عمل راين هما الأمريكيان الوحيدان (جارلس تارت) و (دايموند مودي)، كما درست وكالة المخابرات الأمريكية والقوة العسكرية للولايات المتحدة وعينوا علماء بارسايكولوجيون ودرسوا زعم الروحانيات، وقد نبذ (راين) البيانات التي لا تدعم اعتقاداته، مدعياً مواضيع كانت ستحصل على اجابات خاطئة بشكل متعمد (تنتقد خوارق اللاشعور).

أن أي غرابة احصائية تنسب الى أحداث ما وراء طبيعية. ومن وجهة نظر الفيزياء يظهر وجود مشكلة رئيسة مع الفرضية والاكتشاف المزعوم من قبل بعض علماء خوارق اللاشعور تلك المسافة المكانية غير ذات علاقة بخوارق اللاشعور. وأن كل قوة من القوى الأربع الموجودة في الطبيعة تضعف بفعل المسافة، وهكذا فقد أشار انيشتاين في رسالته الى الدكتور جان ايروالد (هذه الإشارات هي دلالات قوية جداً، ذلك أن مصدرها مجهولاً قد يحتوي على أخطاء غير منتظمة في تجارب خوارق اللاشعور). (غادر، ٩٨١، ١٥٣).

إذا استطاع باحثون آخرون أن ينسخوا النتائج مع المزيد والمزيد من الاختبارات الصارمة، عندئذ سيصبح من المحتمل قياس الأحداث السببية إلى حد كبير. أذن يمكن أن تجد المشكلة السبب، ومن المحتمل أن تتحول لتكون قوى روحية لم يلاحظها الفيزيائيون حتى الآن. إلا أن هذا غير محتمل الظهور.

1 Alook, James E. Science and Supernature: a. Critical Appraisal of Parapsychology (Buffalo, N.Y, Prometheus Books, 1960.

2 Gardner, Martin Fads and Fallacies in the Name of Science, New York, Dover Publications, Inc, 1957, p. 25.

## الفصل الأول : الاطار المنهجي

### مشكلة البحث :

يعتمد الباراسايكولوجي على القدرة الخفية (اللاشعورية) وغير الملموسة في الفرد على حدوث العمل الذي أصبح لصعوبة تفسيره يعد من الخوارق. وأكدت الدراسات على أن القدرة على تحريك الأشياء الثقيلة ورفعها يكون بحاجة الى التركيز لمدة طويلة بحالة تشبه شحن النفس بطاقة خفية. وعند الوصول الى ذروة التركيز تبدو الشخصية وكأنها فقدت إبداعها. ويؤكد العلماء أن الشخصية يمكن ان تسيطر على الطاقة من المحيط الذي يحيط بجسمها لتفرغه مرة أخرى باتجاه المادة التي تريد تحريكها. وقد تخر الشخصية (صاحبة التجربة) مغشياً عليها بعد أو أثناء التجربة أو قد تترك علامات حروق على الجلد أو قد يصاحبها ارتفاع في ضغط الدم وحالات تعرق شديدة أو توقف عن التعرق تماماً، وفقدان للوزن يصل الى أكثر من كيلوغرام واحد لتجربة تستمر لأقل من ساعة واحدة. وكذا التغيرات التي تصاحب الشخصية طوال فترة التجربة التخاطبية حيث التواءات معدية مؤلمة بالإضافة الى مغص كلوي يرافقها شحوب و اصفرار في الجلد والى أخره من الحالات المشابهة، وهذا مالا يتفسر مع أحداث الفيلم حيث شخصت الممثلة ميريل ستريب دور كلارا التي تملك هبات خارقة. وهذا ما لاحظته الباحثة لدى مشاهدة الفيلم لأول مرة لذا ارتأت أن تبحث في جوانب الكشف عن الظواهر الباراسايكولوجية للشخصية في الفيلم ومقارنتها بالظواهر الباراسايكولوجية المعروفة في الحياة. لذا تكمن مشكلة البحث في السؤال التالي:

هل أثرت الأبعاد الباراسايكولوجية التي تمتلكها شخصية البطلة على أحداث الفيلم (بيت الأرواح) ؟

### أهمية البحث والحاجة إليه :

تكمن أهمية البحث في دراسة الظواهر الباراسايكولوجية وايجاد العلاقة بين شخصية الفيلم التي تتمتع بهذه الظواهر، وتأثيرها على الحدث في الفيلم السينمائي (بيت الأرواح). كما تتجلى أهمية البحث بالفائدة على المهتمين في مجال الفنون السمعية والمرئية من طلبة معهد وكلية الفنون الجميلة والعاملين في الوسط الفني تلفزيون-سينما.

### أهداف البحث :

يهدف البحث الى الكشف عن الجوانب الباراسايكولوجية وتشخيصها ودراستها في الدراما السينمائية والتلفزيونية من خلال الشخصية الرئيسية في فلم بيت الأرواح.

### حدود البحث :

الأبعاد الباراسايكولوجية، التخاطر، التنبؤ، التحكم عن بعد في الشخصية الرئيسية في فلم بيت الأرواح عن رواية ايزابيل البند أخرج بيل اوغست أنتاج ١٩٩٤ - تشيلي.

## تحديد المصطلحات:

الباراسايكولوجي: هو دراسة التفاعل بين الأحياء وبيئتها ذلك التفاعل غير المنقول بالوسائط الحسية والحركية المعروفة لدينا. وقد استخدم هذا المصطلح من قبل ج.ب والرلين في ١٩٣٤ لأول مرة<sup>٢</sup>. ويعرفه رزوق أنه نظير السايكولوجي، ويعرفه أنه ذلك الفرع شديد الشبه بعلم النفس والذي يبحث في التخاطر وغيره من الظواهر الواقعة على هامش نطاق البحث العلمي<sup>٣</sup>.

أما التعريف الاجرائي الذي توصلت إليه الباحثة فهو:

أن الباراسكولوجي. علم يدرس الظواهر المستقلة عن الفهم والخارقة للطبيعة وغير المألوفة ويحاول أن يجد لها التفسير العلمي والفكري المناسب. وتكون هذه القدرات على نوعين: أما خبرات عقلية، أو تأثيرات مادية. فالادراك العقلي هو الادراك فوق الحسي، وهو أدراك الشخص لشئ ما خارج ذاته، والذي اكتسبه دون استخدام الحواس الخمس، ويتضمن هذا النوع، التخاطر، الجلاء البصري، التنبؤ.

أما الظواهر التي تنتج تأثيرات مادية فتدرج تحت عنوان السيوكينزيا (التحريك النفسي). الشخصية: يعرفها هانكس (على أنها دلالة للعلاقات المميزة لحروف اللغة وكذلك لمجمل الصفات التي تميز فرد عن آخر)<sup>٤</sup>.

أما أحمد عزت فيعرف الشخصية على أنها (وحدة متكاملة من صفات يكمل بعضها بعضا ويتفاعل بعضها مع بعض فالذكاء والمثابرة والسيطرة والتعاون وغيرها لا تبدو فرادى في سلوك الفرد بل تبدو مجتمعة مندمجة تطبع سلوكه بطابع خاص)<sup>٥</sup>.

أما التعريف الاجرائي الذي توصلت إليه الباحثة:

الشخصية هي ذلك الفرد الذي يتمتع بعدد كبير من السمات مع اختلاف في مقادير هذه السمات والتنوع في تجمعاتها بين فرد وآخر الى الحد الذي لا يمكن أن يتساوى فيه فردان مهما استندت بينهما القرابة وتشابهت لديهما الظروف الحياتية.

الحدث:

حدث (الحديث) الخبر قليلة وكثيرة، وجمعه (أحاديث) على غير القياس.

وهو حادث يلاحظه الانسان، أو تقع عليه العين، يكون في ذاته متصل بأساسه أو قرينته المكانية، إلا أن فيه من استدعاء النظر ما يكفي لان يحدث تأثيره حينما يقع.

أما أرسطو فيعرف (الحدث) على أنه هو الدراما<sup>٦</sup>. ويعني بالحدث ليس مجرد مجموعة حوادث تحدث لشخص واحد. ويجب أن تتوفر لها عدة شروط أولها أنها تشكل كائناً عضوياً لو حذف منه جزء اختل الكل... وفي الحدث الذي تحاكيه الدراما لا يمكن أن ينفرد الجزء بوظيفة معينة بل يستمد وظيفته من علاقاته بالأجزاء الأخرى أي بالكل.

ولا يمكن للحدث الدرامي أن يشبه الحدث بمعناه المؤلف في الحياة فهو ليس أي حدث.. أنه حدث له كيان عضوي<sup>٧</sup>. (وستأخذ الباحثة بهذا التعريف كونه يتفق مع متطلبات اجراءات هذه الدراسة).

٢- د.ريكان ابراهيم، مقدمة في الباراسايكولوجي (علم القوى الخارقة) ط٢، ١٩٨٢، بغداد، ص٢٣.

٣- رزوق، سعد، موسوعة علم النفس، ال

5- Hanks, p (ed) Encyclopaedia world Dictionar, London, London of hamlyn, Publishibg group. middle, sex, 1974, p. 28-286.

٦- أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، الاسكندرية، المكتب المصري الحديث، ط١، ١٩٧٦، ص٤٣٢.

٧- د. رشاد رشدي، نظرية الدراما من أرسطو الى الآن. دار العود، بيروت، ١٩٧٥، ص١٨.

٨- نفس المصدر السابق، ص٢.

## الفصل الثاني : الاطار النظري

### المبحث الأول

#### ماهية الباراسايكولوجي

يعرف الباراسايكولوجي على أنه ذلك العلم الذي يعنى بالدراسة العلمية المنهجية لظواهر الإدراك فوق الحسي وظواهر التحريك النفسي ويبحث في جميع الظواهر الغامضة وغير المألوفة والخرافة للطبيعة وهو شديد الشبه بعلم النفس. أن كلمة باراسايكولوجي استخدمت لأول مرة في ألمانيا في القرن التاسع عشر ويعتقد أن الفيلسوف النفساني «ماكس ديوار» (1867-1947) الذي استخدم هذا المصطلح لأول مرة<sup>٩</sup>. اهتم الانسان منذ القدم بدراسة الظواهر المتعلقة به وخاصة الفكرية منها حيث نشأ علم الفراسة عبر التاريخ الانساني اذ استطاع الانسان من مجرد نظرة يلقيها على بعض أعضاء الانسان أو أثر من أثاره أن يدرك الكثير من سيرته وأخلاقه وتاريخه. وقد عرف هذا العلم قدماء المصريين وأشار إليه أبو قراط وكتب عنه جالينوس وألف فيه أرسطو والرازي وأبن رشد<sup>١٠</sup>.

ويعتبر تاريخنا العربي والاسلامي حافلا بأمثلة عديدة لصفوة من رجال العرب الذين امتلكوا قدرات خارقة تدخل في اطار الظواهر التي يعنى الباراسايكولوجي بدراستها. ولنا أن نذكر واحدة من قدرات الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهي قدرة التنبؤ بأحداث المستقبل (Pre Cognition) حيث أمضى الأمام علي (عليه السلام) حياته في كنف الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) في رحاب الطهر والأيمان وفي ظل العقيدة والمبادئ السامية.

ومن خطبه المشهورة «فسألوني قيل أن تفقدني فو الذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تهدي مائة وتقبل مائة إلا أونيكم بناعقها وقائدتها وسائقها ومفتاح ركبها ومحط رحالها، ومن يقتل من أهلها قتلا ومن يموت منهم موتاً. ولقد صدق فيما قال وهو معروف بصدقه ومن الأمور التي ذكرها وتحققت أخباره عن الحجاج، وما أخبر به من أمر الخوارج بالنهروان، وما قدمه الى أصحابه من أخباره يقتل من يقتل منهم، وأخباره بعدة الجيش القادم إليه من الكوفة حينما ذهب الى البصرة لحرب أهلها، وأخباره عن هلاك البصرة بالفرق، وهلاكها مرة أخرى بالزنج.

أن الأعمال الخارقة التي تجاوز الإدراك الحسي في دالها ومدلولها واقعا يتأرجح بين التجربة النظرية والتجريب العلمي، ومما لا يمكن شدة الأول تماماً أو ربطه بالتالي إطلاقاً. أن المعجزات الرسالية النبوية والكرامات القدسية تقدم صورة حقيقة لهذا الواقع المشهود، وهو بذلك يعبر عن مفهوم التوثيق المادية الملموسة ليستقر في نزع أيمانية غيبية أمنة مطمئنة. أن المعجزات الرسالية النبوية والكرامات القدسية تقدم صورة حقيقة لهذا الواقع المشهود، وهو بذلك يعبر عن مفهوم التوثيق المادية الملموسة ليستقر في نزع أيمانية غيبية أمنة مطمئنة. من الممكن الاجتهاد في الاجابة عن سؤال لماذا الكرامة أو المعجزة، وتؤول النتائج الاعجازية لغاية ترسيخ الأيمان بالله واحداً، ألا أن من الصعب التوغل في (آلية) المعجزة والكرامة (ميكانيكتهما) أي طبيعتها الفيزيائية أو البيولوجية أو السايكولوجية قدر تعلق الأمر (بنوع)

٩- عبد الحميد الحارث، الباراسايكولوجي الحياة، نشرة ثقافية شهرية، مركز البحوث النفسية-جامعة بغداد، الجريدة، ع، ١٩٩٢، ص ٢٤.  
١٠- عبد الحميد الحارث، غسان حسين سالم، نوافذ باراسايكولوجية، ٢٠٠٢، ص ٢٢.

المعجزة أو الكرامة والانسان صاحب المعجزة أو الكرامة. ومع هذه الاستحالة تبض ومضات من دائرة الباراسايكولوجي قد (تتوافق) مع بعض جوانب المعجزة أو الكرامة ولا تتفق مع كل محتواهما، ذلك أن الباراسايكولوجي كما يزال (أطاراً) بينما آلية المعجزة أو الكرامة ما تزال (سراً) ربانياً يقع تحت تأثير قوله تعالى (ويوم يقول كن فيكون). سورة الأنعام، الآية: ٧٣. (وان قولنا لشيء إذا أردنا أن نقول له كن فيكون). سورة النحل، الآية ٤٠. (وسبحانه اذ قضى أمراً فانما يقول له كن فيكون). سورة مريم، الآية: ٣٥. وما يماثل هذا المضمون الكريم، إلا أن معادلة (كن فيكون) تستوقف المتأمل في كل علم حسب التسلسل (المنطق-أجرائي) الآتي:

كن: معنى مجاوزة القوانين وتخطي الفيزياوية والبيولوجية والسايكولوجية المكشوفة والمستورة.

فيكون: بمعنى تحقق شيء لا تستطيع تلك القوانين والنظم تحقيقه بذاتها لذاتها أو لغيرها<sup>١١</sup>. فمثلاً يتطلب (بعث الميت) إعادة عمل (الساعة البيولوجية) في جسد الانسان الميت ليعود جسمه حياً، وان إعادة هذه الساعة أم العمل بانتظام ودقته كما في أول حياة الانسان يعني وجود (قوة) تجمع بين العلم بكل شيء ظاهر وباطن، و ارادة لتنفيذ وقراره اذ بهما الأنسجة الحية إذا ما تعطلت عن العمل (ساعتين-٤ ساعات) فكيف تستعيد حيويتها أذن. وهي تالفة منذ سنين أو من أيام؟ وان ما تذكرنا أنواع الأنسجة التالفة وهي عدة ألاف واستذكرنا (وظائفها) وهي ألاف الأنواع ضمن الأجهزة والأعضاء.

صعقتنا المفاجأة بهولها ازاء ضخامة (الانجاز) في معجزة أحياء الموتى على يد سيدنا رسول الله عيسى (عليه السلام)، بأذن الله<sup>١٢</sup>.

لذلك فأننا نرى أن الباراسايكولوجي على الرغم مما حققه من توثيق للخوارق والادراكات فوق الحسية، فإنه لم يسجل حالة واحدة من طراز أحياء الموتى. ولكن هناك أعجاز ما دون أحياء الأموات نمطاً وصيغة ولا يقل عنه انجازاً مما يستطيع الباراسايكولوجي التوافق معه والارتقاء إليه.

ومن الأمثلة على ذلك وما يتجاوز كل قوانين الفيزياء في القدرة والسرعة والحركة نتذكر قصة انتقال عرش بلقيس ملكة سبأ من اليمن الى القدس في فلسطين قبل أن يرد طرف سليمان النبي (عليه السلام) إليه بمدة تقل عن الثانية أو هي الثانية نفسها.

ومن وجهة نظر التكرار المتناظرة في المعجزة فان ما يوازي أعجاز نقل عرش بلقيس أو يرقى عليه هو أعجاز الاسراء برسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى والعروج به الى السماء العليا فعودته الى فراشه على الأرض بمكة في ليلة واحدة.

وفي العهد الانتقالي في القرن الرابع عشر الذي قادنا للنهضة في القرن السابع عشر وبعد أن بدأت العلم يفسر الكون على أسس علمية ورياضية وتخلى عن المفاهيم المثالية، بدأت مكانة القوى الخارقة تضعف. ولم يعد لها مكانا في القرن التاسع عشر، ولكن في القرن العشرين ظهر تبدل في النظرة العلمية ووجدت أسسا جديدة للفكرة حول كيفية فعل الأشياء.

١١- عبد الحميد الحارث، الباراسايكولوجي والحياة والنقد الذاتي، ٦٤، كانوا الثاني-شباط-أذار، ١٩٩٢، مركز البحوث النفسية-جامعة بغداد، ص١٦.

١٢- عبد الحميد الحارث، الباراسايكولوجي والحياة، مصدر سابق، ص١٧.

انتعشت في هذه الحقبة أفكار القوى الخارقة؟ (الادراك فوق الحسي) مثل الاستشفاف والتنبؤ وغيرها الكثير. فأنشئت في لندن جمعية الأبحاث الرومانية عام (١٨٨٢) ودرس المنتمون إليها الحالات التي حدثت وحاولوا خلق المواقف التي يمكن أن تحدث هذه الظواهر وهذه هي الطريقة التجريبية في بحث الظواهر النفسية غير العادية<sup>13</sup>.

ثم أنشئت على غرارها فيما بعد الجمعية الأمريكية للأبحاث الروحية، ويشير (مارك كيج) و (دويل) الى تجربة أجريت عام (١٩١٧) أجراها باحث يدعى «كوفر» وتعتبر من التجارب النموذجية الرائدة في مجال الادراك الجسمي غير الاعتيادي، حاول فيها الباحث نقل أفكاراً مأخوذة من بطاقات ورق اللعب الى وسطاء ورومانيين فوجد أن الأمر في النتيجة أن يخرج عن الصدفة. لدى المجموعتين<sup>14</sup>.

وحدث في بداية الثلاثينات تطوراً كبيراً عندما بدء (راين B. Rhine Joseph) في جامعة ديوك (Duke) باختبار الظواهر النفسية غير العادية<sup>15</sup>. وقد استخدم فيها أعداد كبيرة من المفحوصين في اختبار الظواهر النفسية غير العادية، الى جانب دراسة الأفراد الذين يتميزون بامتلاك هذه الظواهر، وفي الوقت نفسه تميزت الدراسات في أوروبا باعتمادها على فرد واحد في تلك الفترة، وتميز في مثل هذا الاتجاه (سول Soal) في بريطانيا. ثم شهدت عقود الأربعينات والخمسينات مناظرات حول أفضل الطرق لدراسة هذه الظواهر. وتبنى عدد كبير من الباحثين طريقة راين.

وفي عام (١٩٦٩) قبلت جمعية الباراسايكولوجي الأمريكية، ونشرت أبحاث الباراسايكولوجي في دوريات متخصصة في عدد من الأقطار الى جانب نشر الأبحاث والتقارير المقدمة الى الندوات والمؤتمرات. وفي الاتحاد السوفيتي يبدو أن الاهتمام بدأ فيها بداية العشرينات ويشار الى تجارب (فاسليف Vaslev).

وفي عام ١٩٦٧ أنشئ قسم الباراسايكولوجي والملاحظة الداخلية البيولوجية<sup>16</sup> ورغم ذلك بقي هذا الاهتمام بالظواهر بعض العاملين في مجال علم النفس والفلاسفة الى توجيه اهتمامهم به.

ومن المؤمنين بوجود هذه الظواهر وامتلاك الانسان لها هو عالم النفس والفيلسوف الأمريكي (وليم جيمس W. James) وزميله (شارك بيرس Peirec) الذي يؤكد أن النظريات أو الظواهر عندما لا يمكن اختبارها أو التأكد منها الآن فلا يعني ذلك أنه لا يمكن اختبارها نهائياً. ويمكن التعرف الى بعض المداخل المرتبطة بالموضوع:-

Clairvoyance	-الجلء البصري (التنبؤ)
Extraordinary human function	-الوظائف البشرية ما فوق الطبيعة
Paranormal	-ما وراء الطبيعي
Psycho Kinesis	-التحكم عن بعد
Remote Viewing	-الرؤية عن بعد

13- Thoules, Expermental psychical recerach, London, 1963.

14- Mckeachi, Wilbert, Jawes & doyle, charlotte lackner, psychology, Reading massachvettes, adision, Wesley, 1960.

15- Titus, Harold, H. living lssves in philosopluy and esp. Oxford, institute psychological Research, 1978.

## المبحث الثاني

### علاقة الباراسايكولوجي بعلم النفس

يكاد يقترب عمل علماء النفس من علماء الباراسايكولوجي في دراسة بعض الظواهر النفسية التي تحاول استكشاف قدرات الدفاع الخاصة وفيه تشير الى أعمال جلفورد Guliford المعرفة في نظريته عن نسبية الدماغ. حيث صور هذه البنية بمجسم ثلاثي الأبعاد يتضمن عدداً من الأصناف الفرعية، وتتفاعل هذه الأصناف مع بعضها يمكن تحديد أنواع الامكانيات أو القدرات الفعلية التي يمتلكها الانسان، والتي تبلغ ١٢٠ قدرة معظمها غير مكتشف إلا أنه يمكن تعيينها حسب هذا البناء ويتوقع اكتشافها أو تمييزها فهي حسب نظريته موجودة كقدرات ساكنة غير مستثمرة ولم يكتشف منها إلا القليل. وبما أن علم النفس يدرك سلوك الانسان المرئي منه والمخفي وما توضحه سلوكية الفرد الخاضع للدراسة، ذلك أن الفرد لا يستفيد من دراسة سلوكه بمتابعة الظاهر منه فقط، بل تستخدم المموس من سلوكه وتحاول ربط ذلك بالحاجات الأولية الدقيقة في اللا شعور والمحركة لهذا السلوك (الدافع والحاضر).

أما في الباراسايكولوجي فالعمل يعتمد على القدرة الخفية (اللا شعورية) وتميز الملموسة في الفرد في حدوث العمل الذي أصبح لصعوبته يعد من الخوارق.

في موضوع السايكولوجي وجدت الباحثة مادة علمية أساسية يمكن أن تغذي موضوع الباراسايكولوجي، والتي تتعلق بالشخصية المراد تحليلها في فيلم (بيت الأرواح).

وتتمثل هذه المادة في حالة الهستيريا (الرحام) وفيها يفقد المصاب التواصل مع العالم الخارجي بواحد من حواسه كالبصر والسمع أو الذوق أو اللمس أو يصبح غير قادر على الأداء الحركي، ويعيش عضوه المعطل (رحاميا) حالة شلل و عوق من أداء مهمته المطلوبة<sup>١٧</sup>.

وعند التشخيص السريري للشخصية الرحامية فقد قدم (بيرى وكيز) كتشخيص احصائي وتضمنت الأعراض عشرة مجاميع. وقد اتخذت الباحثة المجموعة الثانية التي تقترب من تشخيص الشخصية قيد الدراسة والبحث والتي من أعراضها.

الحمى، الشلل، الخدر، فقدان الصوت، النوبة أو اللمة، فقدان الوعي،... الخ.

كما تذكر، أن اضطراب الكلام (Speech Disorder) التي تحدث كحالة رحامية، تتخذ شكل البكم (Mutism) واللا صوتية (A-Phone) او الهمس والوشوشة (Whisper Speech). ونجد حالة الرحام الهستيريا متجسداً في شخصية (كلارا) المتعلق بالمجموعة الثانية أي فقدان إحدى الحواس ذلك أن كلارا قد لظمت الصمت لفترة لا تقل عن ٢٠ سنة منذ طفولتها.

وتشير الباحثة في موضوعة الباراسايكولوجية بان هنالك ثلاثة ظواهر أو قدرات لها علاقة وثيقة بشخصية (كلارا) بطلة فيلم بين الأرواح باعتبار هذه الظواهر ذات شان كبير في تحليل النص المرئي.. وفيما يلي هذه الظواهر:-

### -التخاطر Telepathy

ويعد من أهم القدرات فوق الحسية، وهو وسيلة معروفة من وسائل الاتصال الذهني بين الناس. ويتم فيه نقل الرسائل والأفكار بين عقل وآخر دون استخدام وسيلة حسية أو مادية معروفة، وبغض النظر عن المسافة وتزداد هذه الظاهرة من فاعليتها بين المحبين.

ولتحقيق هذه الظاهرة لابد من تواجد ثلاث عناصر، الأول المرسل والأخر المستقبل والعنصر

١٧- دريكان ابراهيم الرحام مقدمة في الباراسايكولوجي، المصدر السابق، ص٨٠.

الثالث وهي الرسالة. المرسل، ويكون عادة في حالة سد نفسي ويقظة وحضور الرسالة، وهي فكرة أو كلمة أو صورة المستقبل، ويكون في حالة استرخاء وسكينة.

ومن شروط التخاطر، أن يتم نقل الرسالة في نفس الزمان.

أما أنواع التخاطر: - ١- التخاطر الإيحائي. ٢- التخاطر التنبؤي. ٣- التخاطر في الأحلام.

يحدث التخاطر، على الأرجح باستمرار بين الأفراد، ففي وسعنا في كل لحظة أن نلتقط تخاطرياً، الأحاسيس والأفكار الخفية للناس الذين نلتقيهم في محيط الجماعة من حولنا، وهذا يتفاعل في دوره مع السؤال عن السبب الذي يتحابب بعض الأشخاص ولماذا يتباغض غيرهم للحال من اللقاء.

ويصرح أيبج رايس وتالبرج «أن التخاطر لا يعطينا معرفة مباشرة بالفعل الآخر، ويشير، أن المعرفة المباشرة لا تمتلك خاصية مطلقة، ويذكر برايس عدة متغيرات من التخاطر تتعلق بالمرسل وما يقابلها في المستلم، فالمرسل في الحالات التلقائية عادة يجتاز أزمة معينة على سبيل المثال كان يعرض له حدث ما، مثل غرق سفينة، أو حادث طريق، أو كان مريضاً في حالة خطيرة وان كان لديه ارتباط عاطفي بالمستلم، فخبرة المستلم متغيرة الى حد بعيد فهي في بعض الأحيان ليست أكثر من نشوء اقتناع بالموقف الحالي للمرسل متكونة بسبب الشعور بالقلق أو الضيق، وقد تتخذ الخبرة في أحياناً أخرى شكل هلوسة بصرية واضحة وقوية-رؤية خيال تخاطري أو شبخ. وفي أحسن الأحوال توجد الهلوسة متطابقة بالتفصيل مع حالة المرسل في الوقت ذاته.

وفي بعض الأحيان ليست هناك هلوسة بل أحساس شديد بالوجود حيث يشعر المستلم بقوة بان المرسل هناك في الغرفة رغم عدم رؤيته شيئاً معيناً ويقول برايس أن الأثر التخاطري-الأصلي- (أي ما تكون طبيعته) هو مدرك دائماً بصورة لا واعية، وان الشكل الدقيق الذي يصله الوعي يعتمد على الخاصة الثابتة للمستلم. وأحياناً يكون تأثيره على اللاوعي خلال اليقظة أو ينبثق فقط في النوم. في صورة حلم. كما هو وجود الروابط البايولوجية بين الأم والطفل. حين توضع الأمهات في أجنحة خاصة من المبنى الخاص بالعيادة منفصل عن الذي يوضع فيه الأطفال والذي يوضع فيه الأطفال اللاتي يستحيل عليهن أن يسمعنهم ومع ذلك فحين يبكي الأطفال تظهر نرفزة عصبية على أمهاتهم وكذلك حين يتوجع الطفل (حين يسحب الطبيب منه دماً على سبيل المثال) تظهر على الأم في اللحظة ذاتها علامات القلق.

علماء أنها لا تملك أي وسيلة للتعرف على أن الطبيب متواجد في تلك اللحظة قرب وليدها. وتتم هذه الصلة التخاطرية في كلا الاتجاهين. فاذا توجعت الأم بشدة أحس وليدها بذلك وبكى.

وتذكر الباحثة عن التخاطر الإيحائي الموضوع الذي نشرته جريدة البرافتا في ٩ نيسان ١٩٦٧ عن التخاطر بعنوان (تقارير عن الاتصالات البايولوجية بين موسكو ولينينغراد) وتحدث فيه التقرير ويصف تجربة موسكو-لينينغراد المثيرة- حيث وضع مصباح بضوء خاطف بضياء فجأة أمام عيني (كامينيسكي) المغمضتين، وكان كامينيسكي يحاول نقل الشعور بالنور الخاطف الى نيكولايف. ورأى (نيكولايف) كامينيسكي تخاطرياً وأغمض عينيه أيضاً ولكنه لم يستطيع حماية نفسه من الاشعاع الضوئي (الداخلي) ثم بدء الاختبار الثاني وكان أسهل من الأول، كان كامنيسكي في موسكو يتفحص فرشاة بلاستيكية وعلبة سكاثر فارغة ماركة يافا ومادة أخرى. وقد جلبت هذه المواد في بداية التجربة في صندوق مغلق بأحكام من المتحف البوليتكنيك وكان على كامينيسكي نقل صورة لهذه المادة تخاطرياً الى نيكولايف وفتح كامينيسكي علبة السكاثر

الفارغة، وفي اللحظة نفسها تصور نيكولايف أنه يأخذ سيكارة من اللعبة الفارغة<sup>١٨</sup>.

#### ظاهرة التخاطر والتحليل النفسي:

حاول الرواد الأوائل في مدرسة التحليل النفسي الاستفادة من ظاهرة التخاطر باعتبارها وسيلة تؤيد عملية نقل الفكرة متفاعلة مع المشاعر بين دماغ المعالج والمريض Transference. وتؤكد مدرسة التحليل النفسي على مسألة التخاطر ذلك أن مدرسة التحليل النفسي تؤكد على مراحل نشوء الانسان وتوضح خصائص كل مرحلة وهي تعتبر أن مسألة التخاطر هي مسألة مهمة في نقل العادات المكتسبة وقراءتها في ذهن السابق الى اللاحق. يقول فرويد (أن التخاطر هو انتقال الفكرة المبكوتة من لا شعور المرسل الى لا شعور المستقبل، ومن ثم تنتقل الى شعوره وكذلك الأمر بالنسبة للمستقبل)<sup>١٩</sup>.

أي لا شعور المرسل الى شعور المرسل (وعيه) الى لا شعور المستقبل الى شعور المستقبل (عملية واعية مدركة)<sup>٢٠</sup>.

التغيرات المصاحبة للشخصية في تجربة (التخاطر):-

- ١- في مرحلة التخاطر ينشط العصب العاشر.
- ٢- تحدث التواءات معدية مؤلمة.
- ٣- مغص كلوي.
- ٤- شحوب واصفرار في الجلد.
- ٥- توقف العرق أو زيادته.
- ٦- تغير حرارة الجلد.
- ٧- اضطرابات كهربائية العضلات<sup>٢١</sup>.

#### - التحكم عن بعد Psychokinesis

يؤثر الانسان في البيئة من حوله كما يتأثر بها تماماً، وذلك من خلال حواسه الخمس التي تحدث تفاعلاً مع البيئة، وتشير الدراسات الى أن الجهاز العصبي المركزي للانسان قادر على استقبال الموجات والذبذبات المنتشرة في محيطه التي قد تترجم الى أحداث ومعلومات تعكف على تحليلها وتفسيرها حواس داخلية وكامنة أخرى على شكل أدراك حسي ومن ثم أدراك معرفي ففهم واستيعاب مع الاستعانة بجهاز الذاكرة في الدماغ وأليات التحليل والتصور. أما قدرة تأثير الذهن على المادة P.K فتقع ضمن أطار القدرات المعبرة التي أسلفنا الحديث عنها اذ لها تأثير يمارس عن بعد لا يعتمد على قوة فيزيائية معروفة.

#### ظاهرة التحكم عن بعد والتحليل النفسي (P.K)

يعتقد بعض العلماء الشيوعيين أن هذا الشكل الجديد من الطاقة التي تشعها الكائنات البشرية، قابل للالتقاط والتخزين، بيد أن الـ P.K تتطوي على بعض الأخطار، ذلك أنها بعد امتداد شهور أدت ظاهرات نشاط الـ P.K بفعل الـ (Polterjest) الى أحداث خلل في عمل المؤسسات

١٨- تراسي، هنري، وولين ديك، الباراسايكولوجي سر من أسرار الدولة، ترجمة، منير يوسف/ وزارة الثقافة والأعلام، ص٩١.

١٩- دريكان ابراهيم، مقدمة في الباراسايكولوجي، المصدر السابق، ص٩٤.

٢٠- دريكان ابراهيم، مقدمة في الباراسايكولوجي، المصدر السابق، ص٩٤.

٢١- ريكان ابراهيم-مقدمة الباراسايكولوجي، المصدر نفسه، ص١١٠.

الكهربائية والى تحريك قطع الأثاث في منزل واقع في روزنهايم في ألمانيا الغربية. ووجد الدكتور سر جيبف أنه بعد انتهاء التجربة عانى الشخص الذي اجري عليه الاختبار، أجهادا كبيرا ونقصا في وزنه بمقدار كيلو غرام واحد (مدة رفع الأشياء كانت 6-8 ثانية).

### التنبؤ: Precognition

يعد الانسان متنبئاً بطبيعته، وقد حمل هذه الميزة منذ القدم حين سكن الكهوف، فكان عليه أن يتنبأ بالأخطار التي تهدده، أو الموت، ويحتمل أن يكون كل انسان قادر على التنبؤ ببعض أحداث المستقبل دون أن يعلم حقيقة هذه القدرة وقد يكون ما يعتقد مجرد الهام أو تخيل. ولكنه غالباً ما يكون تنبؤاً لحادث في المستقبل. أن بعض الأشخاص يتمتعون بقدرة على التنبؤ بدرجة كبيرة دون أن يعلموا أهمية هذه القدرة ومقدار ما تقدمه لهم بل غالباً ما تظهر هذه القدرة عندما تستدعي اللحظة. ويمكن لهذه القدرة أن تخرج الى حيز الوجود كلما كف العقل الواعي عن العمل. ويعد التنبؤ بالمستقبل من أخطر القوى والقدرات الباراسايكولوجية ذلك أنه يتعارض مع القوانين الفلسفية التي تتضمن مبدأ السبب والنتيجة. التغييرات المصاحبة للشخصية أثناء تجربة التنبؤ:

-تظهر هذه القدرة عندما تستدعي اللحظة ، تخرج هذه القدرة الى حيز الوجود كلما كف العقل الواعي عن العمل في أثناء النوم أو الاسترخاء، الحدث فيه مستقبلياً أو ماضياً، يحدث على هيئة جلاء بصري تنبؤي، يحدث على هيئة تخاطر تنبؤي، يحدث أثناء اليقظة، يحدث أثناء النوم أو الأحلام.

### المبحث الثالث

#### مميزات القدرة الباراسايكولوجية وتصنيفها

- ١- تلقائيتها وظهورها عند البعض بعفوية ودون تخطيط مسبق، وتشير الدراسات أن عدداً من المهويين بهذه القدرات يستطيعون التحكم بها نسبياً مما يسهل برامج التدريب والتطوير التي تطبق عليهم.
- ٢- أن هذه القدرات قديمة قدم الانسان ألا أنها في ذات الوقت جديدة ومتجددة من خلال إخضاعها للدراسة العلمية وتوظيفها مجتمعياً.
- ٣- أن لهذه القدرات صفة الكمية المتجهة الى الأمام أو الخلف نحو هدف معين.
- ٤- لا تتقيد بهذه الظواهر الاعتبار الوصفية الكل في زمان والمكان فهي تمتد بمرونة وطواعية بين الماضي والمستقبل.
- ٥- لا تتأثر هذه القدرات بالمسافة بين المرسل والمستقبل كما في قدرات التخاطر،
- ٦- تنتشر هذه القدرات بتغيرات أصل الانسان الانثروبولوجية كالألوان والعرق.
- ٧- لا توجد علاقة واضحة بين هذه القدرات ومتغيرات العمر والجنس والذكاء.
- ٨- تنتشر هذه القدرات في عموم المجتمع وبين عامة الناس ألا أنها قد تظهر بشكل واضح لدى البعض وتبقى كامنة لدى البعض الأخر. وهذا يتغير مع قانون الفردية بين البشر كما هو الحال بالنسبة للقدرات العقلية العليا كالذكاء<sup>٢٢</sup>.
- ٩- أنها غير مستقرة وتختلف كلياً في القدرات الطبيعية الثابتة الأخرى التي يمتلكها الناس

٢٢- الحارث عبد الحميد، نوافذ باراسايكولوجية، مصدر سابق، ص ١٠.

العاديين.

- ١٠- لا يعرف أحد مصدر هذه القدرة هل هي داخل الانسان أم خارجه.
- ١١- هناك من يعتقد أنها تمت الى نوع من الذكاء من خارج الأرض.
- ١٢- لا علاقة لها بالحواس الخمس إطلاقاً لأنها تعزى الى أحداث خارجه عن نطاق هذه الحواس.
- ١٣- لا تمكن هذه القدرات في أية خلية من خلايا الجسم سواء الخلايا الجنسية أم الجسدية.
- ١٤- لم يعتمد علماء الباراسايكولوجي على أي تغيير يلقت النظر في عدد وهيئة الكروموسومات أو الجينات لدى ذوي القدرات.
- ١٥- قال رائد الباراسايكولوجي الدكتور (راين)، أن القدرات الباراسايكولوجية لا تنتقل بالوراثة حتى بين التوائم، فقد يمتلك أحد التوأمين هذه القدرة ولا يمتلكها التوأم الآخر<sup>٢٣</sup>.
- ١٦- تبدو القدرات الخارقة التي تتعلق بأغلب الظواهر الروحية، متصلة بالهستيريا أو الصرع أو التنويم الايحائي، وأحياناً تظهر عند سكرات الموت، ولا علاقة لها مطلقاً بالأمراض العقلية<sup>٢٤</sup>.
- ١٧- لا تنقيد هذه القدرات والظواهر بالحواس، فلا يوجد حاجز معروف لحد الآن يعيقها، إذ أنها تستطيع النفاذ حتى من الحجابات الرصاصية وأقفاص فرادي (Faradays Cages)<sup>٢٥</sup>.
- ١٨- تختص القدرة الخارقة بظاهرة واحدة أو أكثر.
- ١٩- تصاحب بعض الظواهر الروحية مثل (الغيبوبة) بعض التأثيرات الفيزيولوجية مثل، ارتفاع النبض، انخفاض سرعة التنفس، برودة الأطراف (اليد والقدم) ازدياد الإفرازات في الجسم وازدياد في الرغبة الجنسية<sup>٢٦</sup>.
- ٢٠- لا توجد علاقة متبادلة بين تفوق النساء على الرجال من ناحية امتلاك القدرات الباراسايكولوجية<sup>٢٧</sup>.

## المبحث الرابع

### السينما... كيف تناولت الظواهر الباراسايكولوجية

تكاد تكون الأفلام التي تناول موضوع الباراسايكولوجية أفلام رعب، تتطلب عرض ومشاهدة دقيقة لغرض أدراك ومعرفة طبيعة، وشكل الحالة الخارقة التي تتناولها وتجسدها في المعالجة السينمائية.

وهو تداخل يأتي في رأي الباحثة من خلال تداخل موضوع الباراسايكولوجي في حقل علم النفس والطبيعة البشرية وتكوينها النفسي وتداعيات ذلك في تصرفاتها الحياتية. لذلك فالكثير من أفلام الباراسايكولوجي تصنف على أنها أفلام رعب.

وبإمكان الدهاليز ممارسة تأثير مغلق على العقل البشري تستخدم ملامح الدهاليز معظم الروايات في سينما الرعب المعاصرة وصورة كون المطارد خلال دهاليز لانهاية لها تتملك ما في غنى وزاخر في الأدب والأساطير.

وهناك بعض الأمثلة حول فضاءات الدهاليز، مثل أنفاق محطة القطار الفرعية وأنظمة الكهوف

٢٢- الحارث عبد الحميد، نشرة الباراسايكولوجي والحياة ١٩٧٧، ص ٥٩.

24- Sudre Rene Op. cit, p. 59.

25- Foundationsoy Parapsychology, Routledge and Kegan. Pau, London 1986, p. 252.

26- Sudre, Rene Paraosychology, George Allenand, Unmin, London, 1960, p. 66.

27- Ibid, p. 161.

وقطارات الأشباح وقطارات الأنفاق.

تعرض الباحثة كمثال احد الافلام التي تناولت احد الجوانب الباراسايكولوجية. مثال فيلم الوجهة الأخيرة (Final Destination) تمثيل اليكس براونتك وكليير ريفرا-سيناريو جيفري ريدرك وكلين مورغان أخرج جميعس دونغ<sup>٢٨</sup>. يتناول الفيلم مجموعة من الطلبة المراهقين في الثانوية (لونك اينلد) وبينهم (ديفين سوا) يسافرون في رحلة الى باريس، تتاب الفتى ديفين حالة من التردد في الصعود الى الطائرة، إلا أنه في النهائية يصعد الى الطائرة على مضض ويجلس في الطائرة في مقعده خائفاً تصيبه حالة (استشفاف) أن الطائرة ستنفجر وتشعل فيها النيران عند الاقلاع وسيشوى كل واحد فيها مثل الخطمي، تدفعه هذه الحالة الى الاندفاع من مقعده ليغادر الطائرة. يخلق حالة من الفوضى تؤدي الى نزوله من الطائرة مع ستة آخرين من زملائه وقلع الطائرة الى باريس بدونهم. وبالفعل تنفجر الطائرة في المطار أثناء أفلأعها حيث يشاهد الاولاد الستة الذين نزلوا من الطائرة انفجار الطائرة من نافذة المطار ويموت كل من عليها من الركاب. يجسد هذا الفيلم إحدى حالات الباراسايكولوجي وهي حالة التنبؤ (الاستشفاف) وفيه تحول من حالة الباراسايكولوجي الى عالم أفلام الرعب. وفي النهاية يستنتج (سوا) وصديقه (ألي) أن الموت كان يطاردهم، لكنهم استعادوا حياتهم لحظة تحطم الطائرة.

### الفصل الثالث : إجراءات البحث

#### مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث فيلم بيت الأرواح للمخرج بيل اوغست رواية ايزابييل ليند، أنتاج عام ١٩٩٤، بطولة ميريل ستريب وجيمي ايرونز، وكلين كلوز، وانطونيو باتديراس ودينونا رايدز.

#### عينة البحث:

تم اختيار عينة قصدية من مجتمع البحث وتمثلت العينة بشخصية (كلارا) تمثيل ميريل ستريب، وذلك بسبب امتلاك هذه الشخصية لروى خارقة عن المؤلف (باراسايكولوجية) محور البحث الحالي دون غيرها من الشخصيات.

#### أداة البحث:-

١- بناء المقياس: بالخطوات التالية:-

أ- الاعتماد على المصادر والأدبيات.

ب- الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة والتي شملت المقابلة الشخصية مع بعض الخبراء والمتخصصين لاكتساب صدقها بعد عرض استمارات تقويمية خاصة عليهم وتعززت تلك الاستمارات بالاجابات.

-صدق المقياس: يعد الصدق شرطاً ضرورياً توفره أداة البحث، وتكون الأداة صادقة إذا ما قيست بما وضعت من أجله. قامت الباحثة بعرض وحدات التحليل على خبراء في مجال الباراسايكولوجي موضوع البحث، واتفق على استمارة التحليل بشكلها النهائي وكانت نسبة اتفاق الخبراء على الفقرات بنسبة ٨٠٪، وهي نسبة اتفاق عالية، الخبراء وهم كل من السادة

28- Http / www. sound waves cinema / cinema / Final destination. htm.

(م.م.د. محمد عبد الجبار كاظم، د. عبد الخالق شاكر، المدرس ازهر جواد) وكلهم اعضاء في الهيئة التدريسية لقسم الفنون السينمائية والتلفزيونية. الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية التالية في تحليل البيانات والحصول على نتائج البحث.

١- النسبة المئوية = الجزء  $\times 100\%$  الكل.

٢- معادلة كوبر Cooper لايجاد نسبة الاتفاق بين المحللين على المعيار.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

## الفصل الرابع : تحليل العينة ومناقشة النتائج

### فيلم بيت الأرواح

بيت الأرواح/ رواية ايزابيل اليند

أخراج بيل اوغست

أنتاج-١٩٩٤

البلد-تشيلي

بطولة : ميريل ستريب (كلارا)، جيمي ابرونز (استيان، كلين كلوز (فيولا)، وينونا رايدر (بدلانكا) ، انطونيو بانديراس (بيدرو).

تمتد الرواية لثلاثة أجيال في عائلة تقطن بلدة قريبة الشبه من تشيلي والأرجنتين، تستهل الرواية بشاب طموح يدعى استيبان (ايرونز) يقيم علاقة حب مع ابنة رجل ثري ويقسم على أن يصبح غنيا كفاية ليتزوج منها. عمل في حقول الذهب ونفذ وعده بالزواج منها ولكن وفي ليلة زواجهما تقتل خطيبته بالسم الذي كان مقصوداً به والدها. يقرر استيبان الانتقال الى مزرعة منعزلة ويكرس ٢٠ سنة لتحويلها الى مكان رائع، وطوال تلك الفترة عرض قسوته وأنايته باغتصاب النساء المزارعات، وسحق عماله تحت كعب حذاء حديدي.

يعود استيبان أحد الأيام الى المدينة ويرى أخت خطيبته الصغرى (كلارا بريل ستريب) التي أصبحت الآن انسة صغيرة، والتي أقسمت على نفسها منذ سنوات بالصمت. ألا أنها قطعته لتخبره أنت جئت لتطلب يدي للزواج.

في رواية ايزابيل اليند، كلارا تمتلك قوى باراسايكولوجية تتلخص في قدرتها على التنبؤ والتحكم بالأشياء عن بعد. وقد تقبلت عائلتها هذه الهبة بشكل عادي.

لا، كلارا. تنهرها أمها بصرامة حين استخدمت الفتاة الصغرى وسلطته لتحريك

الشمعدان، وفي ليلة زفافها تسببت في رفع المائدة في الهواء، ويعيدها استبيان الى مكانها بصعوبة. ان الواقعية الخيالية التي تعلمنا بها القصص من أمريكا الجنوبية. تعامل هنا كزلة اجتماعية محرجة قليلاً مثل الريح العابرة. أما الهبات التي تتمتع بها كلارا فلم تكون مكملة للقصة فقد أضيفت الى الفيلم أشبه بالزخرفة التي تجمل الفيلم.

### النتائج:

- ١- أن موضوع الباراسايكولوجي غير موروث. أو موروث جزئياً في بعض الأحيان ولا علاقة له الحواس.
- ٢- أنه ( الباراسايكولوجي متصلاً نوعاً ما بالهستيريا كالصرع أو التنويم الايحائي).
- ٣- تساهم العناصر الباراسايكولوجية في بعض الظواهر الروحية كالغيبوبة وتسبب بعض التأثيرات مثل سرعة التنفس وبرودة الأطراف وازدياد الافرازات في الجسم وازدياد في الرغبة الجنسية.
- ٤- يساهم الباراسايكولوجي في القدرة على التنبؤ والتركيز بالنسبة للممثل وفق الخطاب الدرامي السينمائي والتلفزيوني. وفيه يحدث التحول من الحالة الباراسايكولوجية إلى عالم أفلام الرعب.
- ٥- اعتبار التخاطر من أولويات المهمات الباراسايكولوجية كونه يجعل المرسل دائماً في حالة يقظة.
- ٦- يعد التنبؤ ببعض أحداث المستقبل قدرة والهام وتخيل يتمتع به بعض الأشخاص لدرجة كبيرة. وهي قدرة الخروج الى حيز الوجود.

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات:

- من خلال النتائج التي خرجت بها الباحثة يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية وهي تشمل التخاطر والتحكم عن بعد والتنبؤ:-  
أولاً التخاطر:-
- ١- ضرورة تواجده شخصين بعيدين عن بعضهما بعدا فيزيائياً ولكنها يقتربان روحياً، وليس بالضرورة أن تكون إحدى الشخصيات هي روح لشخص متوفي وعادة ما تكون هي الشخصية الباعثة للرسالة.
  - ٢- ضرورة ايضاح الرؤية على شكل هلوسة بصرية باستخدام التقنيات السينمائية الحديثة.
- ثانياً: التحكم عن بعد:
- ١- أن تحريك الأشياء عن بعد يتطلب أظهار جهد كبير مبذول من خلال شحن النفس بطاقة خارجية وبتركيزها الى الشيء المراد تحريكه وكذا أيضاً في حالة رفع الجسم في الهواء ما يتطلب استعداد الشخص أولاً وقدرته الجسمية في رفع الجسم فيزيائياً.

٢- أن من يمتلك قدرة التحكم عن بعد لابد وان يحوي طاقة كهرومغناطيسية تتوضح في امتلاكه قدرة طبع الصور على الورق.

ثالثا: التنبؤ:-

١- أن تظهر هذه القدرة نتيجة فعل ظاهر يستدعي حضورها .

٢- ضرورة أظهار الحالة اللاواعية التي تتعرض لها الشخصية حال حضور الظاهرة بما يلائم وقوة الحضور.

### **التوصيات :-**

١- توصي الباحثة بالاستعانة بمقياس هذا البحث لغرض تطبيقاته على النماذج التعليمية التي تحوي مشاهد أو تملك في الشخصية التي تمتلك الظواهر الباراسايكولوجية.

### **المقترحات :-**

١- تقترح الباحثة ضرورة تقديم موضوع الباراسايكولوجي في حلقات تلفزيونية متواصلة للتعريف بهذا العلم القديم-الحديث واعتباره مدة تتواكب مع متطلبات العصر.

## المصادر والمراجع العربية

- 1- إبراهيم ريكان، مقدمة في الباراسيكولوجية علم القوى الخارقة، ط ٢، ١٩٨٩، بغداد.
- ٢- أبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج ٣، ١٩٥٩.
- ٣- داوسن، س و، الدرما والدرامية، ترجمة جعفر الخليلى، بيروت، منشورات عويدات، ١٩٨٠١.
- ٤- راجح أحمد عزت أصول علم النفس، الاسكندرية، المكتب المصري الحديث، ١٩٧٦.
- ٥- رزوق، سعد، موسوعة على النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٧.
- ٦- رشدي، رشاد نظرية الدراما من أرسطو الى الآن، دار العودة بيروت ١٩٧٥.
- ٧- روجر، م. باسفيلد، الأمين، فن الكاتب المسرحي المسرح والاذاعة والتلفزيون والسينما، ترجمة دريني خشبة الدار القومية العربية للطباعة (١٩٦٤).
- ٨- عباس، فيصل، التحليل النفسي للشخصية، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩٤.
- ٩- عبد الحميد، الحارث، نشرة الباراسيكولوجي والحياة، ١٩٩٢.
- ١٠- عبد الحميد، الحارث، نوافذ باراسيكولوجية رؤية جديدة في علم الظواهر فوق الحسية، ٢٠٠٢.
- ١١- عبد الحميد، طارق، د. غسان حسين سالم، نوافذ باراسيكولوجية رؤية جديدة في علم الظواهر فوق الحسية، ط مركز البحوث النفسية، ٢٠٠٢.
- ١٢- مختار الصحاح.
- ١٣- مركز البحوث النفسية، الباراسيكولوجي والحياة نشرة ثقافية شهرية جامعة، الجادرية، ع ١، ١٩٩٢.
- ١٤- هنري كرايس، وليم ديك، الباراسيكولوجي ير من أسرار الدولة، ترجمة. منير يوسف زينل، وزارة الثقافة
- والأعلام، ١٩٨٩.
- ١٥- واثق الدايني، نشرة الباراسيكولوجي والحياة، ع ٦، كانون الثاني، شباط، آذار، مركز البحوث النفسية، جامعة بغداد، ١٩٩٣.
- المصادر الانكليزي
1. Alcock, James E. Science and Supernature: a Critical Appraisal of Parapsychology (Buffalo, N.Y.; Prometheus Books. 1960.
  2. Gardner, Martin Fads and Fallacies in the Name of Science. New York: Dover Publications. Inc. 1957
  3. Hanks, p (ed) Encyclopaedia world Dictionar. London. London of haly. Publishibg group. middle. sex. 1974.
  4. Price. H. Hi some philosophical Questions a bout telepathy and clairvoyance in Philosophical Dimensions of para psychology (ed). (whitely and Edge). 1979
  5. FoundationsoyParapsychology. Roudledge and Kegan. Pau. London 1986.
  6. Sudre. Rene Paraosychology. George Allenand. Unmin. London
- مصادر الأترنت
- Http / www. sound waves cinema / cinema / Final destination. htm.